

المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

المسائل والأحكام بين السنة والابداع

أبو زيد مكي

ياغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه يتطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحًا
وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:50
اليوم بمشيئة الله في المحاضرة الخامسة عشر سنتحدث عن امررين رئيسيين. الامر الاول بيان حقيقة الايمان المطلق بدأنا في
المحاضرة الماضية شيئاً يسيراً منه اليوم سنؤكّد على عليه بيان حقيقة الايمان المطلق - 00:01:12

ثم الامر الثاني سنتحدث عن معنى الاسماء والاحكام مسائل الاسماء والاحكام نعقد مقارنة بين طريقة اهل السنة والجماعة في مسائل
الاسماء والاحكام وبين طريقة اهل البدعة والظلال في هذه المسائل - 00:01:32

ايها الاحبة في الله المحاضرة الماضية ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايمان بطبع وسبعون شعبة اريد منكم ان تساعدوني الان في الاستنباط - 00:01:49
وهو استنباط ظاهر ليس اشياء خفية يعني هكذا تحتاج الى جهد الايمان بضع وسبعون. بعض الروايات بضع وستون بضع وسبعون
شعبة. اذا ماذا نقول عن هذا الايمان هل الايمان شعبة واحدة - 00:02:05

وشعب واجزاء. بضع وسبعون شعبان الشيء الذي له اجزاء هذا مركب ولا مفرد مركب فلذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان
حقيقة مركبة ما معنى مركبة يعني لها شعب واجزاء - 00:02:22

طيب قال الايمان بضع وسبعون شعبة. اذا هي حقيقة مركبة. انتبهوا كل الفرق الضالة تقول عن الايمان انه شيء واحد لا يتجزأ شيء
واحد لا يتجزأ الا اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان حقيقة مركبة من شعب واجزاء يعني تتجزأ حقيقة تتجزأ - 00:02:45
ويتبين على هذا موقف يتعلق بحكم مرتكب الكبيرة سيأتي الكلام عنهم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها ثم قال وادنها. اذا لها
شعب واجزاء وهذه الشعب اجزاء لها اعلى ولها ادنى - 00:03:08

طيب قال الا شهادة ان لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. لاحظ الحياة عمى القلب وشهادة ان لا
الله الا الله قول لسانه يتعلق ايضا بالقلب - 00:03:25

والاحظ واماطة الاذى عن الطريق تتعلق بالجوارح لاحظ قول عمل اذا حقيقة مركبة لها شعب واجزاء اعلى وادنی. هذه الحقيقة
المركبة من ماذ؟ من اقوال واعمال عبارة عن اقوال واعمال - 00:03:43

اذا الايمان المطلق حقيقة مركبة من شعب واجزاء من قول وعمل لها اعلى ولها ادنى مم طب لاحظ قال شعب اجزاء بضع وسبعون
شعبة. من هذه الشعب الاجزاء مثلاً حسن الخلق مع الجيران اماتة الاذى عن الطريق الصلاة الصوم الزكاة هذى كلها - 00:04:02
اجزاء الايمان هذا المطلق طيب لاحظ اذا ذهب القول كله ذهب منه ضمن هذا القول الذي ذهب شهادة ان لا الله الا الله ذهب القول
كله اذا ذهب القبر كله انتفت الحقيقة انتفت حقيقة الايمان المطلوب شرعاً. انتفت الحقيقة - 00:04:24

واما ذهب العمل كله انتفت الحقيقة يعني اعطيكم مثال لو طلبت ان نحضر يدين هذى يدين فاذا حضرت يد واحدة هذا المطلوب ما

ذهب اصبع من اليمين. ذهب اصبع من اليسار - 00:05:13
اذا لو ذهب القول كله انتفت الحقيقة. لو ذهب العمل كله انتفت الحقيقة. طيب لو عندنا الان يدين ثم بعض الاصابع ليست موجودة.

هذه يدين ولا لا؟ يدين لكنها ناقصة لكنها يدين الحقيقة موجودة وناقصة وهكذا في الایمان اذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه من نواقض الایمان لم يرد في الشرع ان هذا ذهابه من نواقض الایمان لكن ذهب مثلا في اعمال الجوارح ذهب اماتة الاذى عن الطريق - 00:05:27

ذهب في مثلاً القوال ذهب مثلاً الصدق ذهب ذهب شيء ما يعتبر من نوافذ اليمان. فإذا ذهب بعض القول أو ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه ناقضاً فإنه يبقى البعض الآخر. وهذا يعني حقيقة مركبة من شعب - 00:05:50

بناء على ذلك ما حكم مركب الكبيرة نقول ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مثلا وقع في الزنا ذهبت العفة عنه فهو فذهب بعض العمل عنده او مثلا الانسان اخلف في وعده مثلا فذهب بعض القول كذب في قوله او مثلا بهذا الشكل. فاذا ذهب بعض القول -

00:06:12

وذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه ناقضاً من نواقض الایمان نقول نقصت الحقيقة بمقدار ما تزيد من الشعب تزيد هذه الحقيقة فيزداد الایمان وبمقدار ما تذهب بعض الشعب ينقص الایمان اذا كانت هذه الشعب التي ذهبت ليست من نواقض الایمان.

00:06:41 - هذه عن قلنا ذلك ولذلك

هذه الحقيقة تزيد وتنقص بزيادة الایمان وتنقص بنقصان هذه الشعب اذا اتضح نقول حقيقة الایمان المطلق
حقيقة مركبة من قول وعمل وهذه الحقيقة المركب من قول العمل لها شعب واجزاء وهذه الشعب لها اعلى وادنى. اذا ذهب القول كله
انتفت الحقيقة. اذا ذهب - 00:07:06

كله انتفت الحقيقة اذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه ناقضا من نوافض الایمان بقيت الحقيقة لكنها ناقصة وهذه الحقيقة تزيد بزيادة الایمان وتنقص بنقصان الایمان تزيد بزيادة الشعب وتنقص بنقصان الشعب - 00:07:36

هذه المرة تم تغيير القاعدة لـ "الآن" في المقدمة، مما يزيد من صعوبة المهمة.

يقول ما قوله تصدق وایقان واقراره بارکان الایمان وبكل ما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم. هذا قول القلب - 00:07:58

ولم تؤمن قلوبهم، يعني لم يقولوا ذلك بقلوبهم. اذا القلب يقول - 00:26

عنهم قول القلب نفي عنهم الایمان. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا - 00:08:47

- هذا معنى قول القلب. عمل القلب ما المراد بعمل القلب؟ عمل القلب هو انقياد القلب وادعائه بتحقيق اعمال القلوب من اخلاص -

بجميع انواع العبادة انقياد القلب اذعنه بتحقيق اعمال القلوب من الاخلاص والحب والخوف والرجاء وهكذا. قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال الله وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. قال الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم

هذا قول القلب وهذا عمل القلب ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين
ببراءة ذاك ادا زاد ان اعرفه فالله اعلم - 00:10:03

وكان الله غفوراً رحيمًا. الحجاب شعار المؤمنات وزي العفيفات الطاهرات وتحبيب الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج إلى بعض خطوات، منها أنبدأ الوالدان مع ابنتهما في التزام الحجاب بالدرج منذ الصغر. فقد تتشكّلا لديها مع الوقت قناعات خاطئة، تصعب

ان يغرسا في ابنتهما نبتة المراقبة والخشية. ويرسخا في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحتلة المطيبة لاوامرها. ان يظهرها اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرا امامها. مع ذكر صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحبة الصالحة لها اكبر - 00:11:11

الاثر في السلوك والاخلاق. ان يمنحك الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتها لدورس العلم وحلقات القرآن. اذ بغي ان تكون محجبة اثناء ذلك. مما يعودها ارتداء الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية - 00:11:41

واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى انما هي في تحصيل مرضات الله تعالى حياكم الله ايها الاحبة. قلنا ان حقيقة الامام المطلق قوله 00:12:01 عمل القلب وعمل القلب قوله تصديقته -

و عمل القلب اخلاصه ومحبته وهكذا وايضا قوله اللسان المقصود بقول اللسان هو ان يتكلم الانسان بكلمة الاسلام فينطبق بالشهادتين ويقر بلوازمهما يقر بهذه اللوازם. اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله - 00:12:34

قال الله عز وجل قولوا امنا بالله فلا بد ان يقول الانسان انه امنا بالله. قال الله عز وجل وقل امنت بما انزل الله من كتاب قال صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فلا بد من قوله اللسان -

00:12:57

ايضا ندخل في حقيقة الامام المطلق عمل الجوارح ما المقصود بعمل الجوارح؟ الالتزام العملي الظاهر بفعل الواجبات وترك المحرمات يقول امثال ويبدا في الالتزام بهذه الواجبات ويترك هذه المحرمات قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلبيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم الذين يقيمون الصلاة - 00:13:17

اما ما زقناهم ينفقون. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس وحدت الامام بضع وسبعين شعبة وقال وادناه امامطة الذى عن الطريق. وهكذا طيب يا اخوان هنا مسألة تتعلق باعمال الجوارح اريد منكم - 00:13:48

ان تهضموها وتنتبه لها لانها صارت فتننة في عصرنا الحاضر بين اهل السنة والجماعة في مسألة عمل الجوارح اريد منكم ان تضبطوا هذه المسألة عمل الجوارح يا اخوان الایمان في حقيقة الایمان المطلق - 00:14:08

عمل الجوارح شرط وصحة ام شرط كمال كل منكم يسجل الاجابة الصحيحة امامهم حتى يكون اعتراف عمل الجوارح شرط في حقيقة الامام المطلق. شرط صحة ام شرط كمال طيب الجواب - 00:14:29

من قال ان عمل الجوارح شرط وصحة هذا القول يذهب به مع مضي الوقت الى ان يعتنق مذهب الخوارج والعياذ بالله انتبه لهذا اذا الجواب انه ماذا كمال الذي يقول ان عمل الجوارح - 00:14:55

الایمان شرط كمال هذا المذهب سيذهب به هذا الامر سيذهب به مع مضي الوقت الى ان يعتنق مذهب المرجئة طيب ايش ايش نقول لا شرط صحة ولا شرط كمان خطأ. شرط صحة وشرط كمان في الوقت ذاته خطأ - 00:15:21

طيب وش الجواب الجواب ان التعبير بكلمة شرط خطأ يعني عمل جوارح لا نعبر عنه بكونه شرط في الایمان الان احنا ما قلنا حقيقة الامام المطلق حقيقة مكون من اربعة اركان - 00:15:43

قول القلب عمل القلب قوله اللسان عمل الجوارح عمل الجوارح في الایمان ما هو؟ ركن عمل الجوارح ركن في الایمان اما الشرط بتعبير الفقهاء يعني الخارج عن حقيقة الشيء مثلا شروط الصلاة هل هي داخلة في حقيقة الصلاة - 00:16:03

هكذا الایمان لما نقول عمل الجوارح شرط اذا نحن الان خرجنا برا يعني بأنه عمل جار خارج عن الایمان. ونحن قلنا لا عمل الجوارح داخل في حقيقة الایمان ولذلك التعبير بكلمة شرط - 00:16:20

خطأ لا تستخدمنه تقول عمل جار خارج شرط عمل الجوارح اذا اردت تستخدم التعبير الشرعي تقول شطر عمل الجوارح مثل الطهور عمل الجوارح. شطر الایمان عمل الجوارح شطر في الایمان ركن في الایمان. عبروا بهذا التعبير - 00:16:36

طيب لو قال قائل عندنا يعني الشرط ما نقصد به الشرط حتى تكون الحقيقة موجودة يعني وهو يكون داخلاها طيب ونريد ان

نستخدم كلمة شرط نقول اذا اردت تستخدم كلمة شرط لابد ان تفرق - 00:16:57

هذا الاعمال كلها الدائرة كاملة وبين احاد ما هو داخل الدائرة - 00:17:12

وجود الدائرة اشك انه شرط صحة. ان اردت تستخدم كلمة شرط تقول جنس عمل الجوارح جنس عمل الجوارح شرط صحة في الایمان واحاد عمل الجوارح منه ما هو شرط ومنه ما هو منه ما هو شرط صحة - 00:17:31

ومنه ما هو شرط كمال. فترك الشرك مثلاً هذا شرط صحة وامانة الاذى عن الطريق هذا شرطه كمال يكمل به الایمان لكن ان ترك الانسان ذلك فانه ينقص ايمانهم. اذا اذا اردنا نستخدم كلمة شرط - 00:17:56

ولابد فلا بد ان نفرق بين جنس عمل الجوارح وبين احاد عمل الجوارح. فجنس عمل الجوارح شرط صحة الاحاديث منها ما هو شرط وصحة ومنه ما هو شرط كماله ننتقل لقضية الاسماء والاحكام. ما معنى الاسماء والاحكام؟ نسمع مسائل الاسماء والاحكام. باب

الاسماء والاحكام في العقيدة. الاسماء في المراد بالاسماء - 00:18:16

كان في علم العقيدة. يعني الاسماء التي وردت في الشرع لمراتب الدين الاسلامي الاصحان الاحسان وما يضاد ذلك مثل الكفر الشرك النفاق الفسق هناك سنة وهنا بدعة وهكذا المساء الاسماء يعني اسماء المتعلقة بمراتب الدين الاسلامي وما يضادها -

00:18:41

والحكام انزال هذه الحكم بهذه الاسماء على الاعيان. فتقول هذا مسلم مؤمن آآ هذا مسلم مؤمن محسن هذا انسان آآ سني هذا ثم تقول هذا انسان كافر هذا انسان فاسق هذا انسان مبتدع هذا هذه الاسماء هذه مسائل الاسماء والحكام - 00:19:09

الاسماء معناها ع فناء والحكام يعني انما هذه الاسماء الشعيبة على الاعباء الحكم بها على المعنى: نقارن: مقارنة سريعة

الاسماء معناها عرفناه والاحكام يعني انزل هذه الاسماء الشرعية على الاعيان الحكم بها على المعينين نقارن مقارنة سريعة بين طريقة السلف وطريقة اهل السنة والجماعة وطريقة اهل البدعة والظلاللة في مسائل الاسماء والاحكام - [00:19:34](#)

طريقة السلف وطريقة طريقة اهل السنة والجماعة وطريقة اهل البدعة والظلالة في مسائل الاسماء والاحکام - 00:19:34

اولاً مقارنة اننا نجد ان السلف الصالح ان اهل السنة والجماعة في مسائل الاسماء والاحكام يتزامنون بالمعانى الشرعية ما معنى الایمان شرعاً؟ ما معنى الاسلام شرعاً؟ ما معنى الاحسان شرعاً؟ ما معنى الكفر شرعاً؟ ما معنى الفسق شرعاً؟ ما معنى 00:19:55

سنة شعما معنى البدعة؟ بل تزعمون في مسائل الأسماء والاحكام بالمعانى الشعمة لا للغة بخلاف اهـا البدعة والظاللة فانهم

٠٠:٢٠:٢٠ - الـلـهـمـاـ زـاخـزـخـ فـيـمـاـ فـيـكـ وـقـصـبـ فـيـمـاـ قـصـبـ وـلـهـمـاـ يـعـزـزـ مـاـ يـعـزـزـ

الايمان مثلا في اللغة ولن نقول هو اعطاء الامان هو التصديق مثلا فهم اخذوا الامام في اللغة بأنه التصديق ثم سحبوه على ادنى درجات التصدية ثم قالوا هذا هو المطلوب شرعا - 00:20:44

د. حات التصدية، ثم قالوا هذا هو المطلوب شرعا - 00:20:44

نحن لا نقول هذا الان يعني الایمان شرعا جاء الشرع فجعل له حقيقة اخرى وضحتها وقال الامام بضم وسبعون شعبة عليها وادناها وهكذا معنى للایمان بين الاسلام وبين الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ما هو الاحسان اللي اتقانه الاجادة؟ فلا نلتزم في هذا

00:20:59

الامور بالمعاني اللغوية وإنما نلتزم بالحقائق الشرعية. هذا أول فارق بين أهل السنة والجماعة وأهل البدعة والضلال في مسائل الأسماء والاحكام. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله وظائف واعمال. شاشات والعاب - 00:21:21

اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ أما الاشغال الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات. فيجب الالقاء عنها فورا. وبذلك يتوفّر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة وفروا الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخسيصه لطلب العلم - 00:21:54

ويتمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احد كما حين يغيب الآخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب

وجاره الانصارى ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهاباً وإياباً في القراءة والسماع. وكذلك -

وقت الفراغ أثناء العمل. و أيام الاجازات واستفد بالเทคโนโลยيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية. والالتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. و تفريغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا. فعمن

اللآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:44

من كانت الآخرة همه جعل الله الله في قلبه وجمع له شمله. واتته الدنيا وهي راغمة حياكم الله ايها الاحبة في الله قلنا قبل الفاصل ان اول فارق بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلالة في مسائل الاسماء والاحكام هو اللتزام - 00:23:17
بالمعاني الشرعية. عند اهل السنة والجماعة اما عند اهل البدعة والضلالة فانهم يتزمون بالمعاني اللغوية الفارق الثاني ان اهل السنة والجماعة يقولون عن الايمان بأنه حقيقة مركبة من قول وعمل - 00:23:55

وكل اهل البدع والضلالة كل الفراغ الصالحة في مسائل الاسماء والاحكام تقول بان الايمان حقيقة مفردة بناء على ذلك اهل السنة والجماعة ما موقفهم من مرتکب الكبيرة لانه حقيقة مركب من شعبنا ذهب بعضها بقي البعض الآخر. اذا ذهب بعضها مما لا يعتبر من نواقص لمن بقي البعض الآخر. فمرتكب الكبير عند اهل - 00:24:16

ماذا يسمن؟ يسمى مؤمن ناقص الايمان. يسمى مسلم مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته اهل البدعة والظلالة لما كان الايمان عندهم شيء واحد شيء حقيقة شيء واحد لا يتجزأ يعني اه ليس له شعب واجزاء فإذا ذهب بعضه ماذا يقولون - 00:24:40

ذهب كله لانه شيء واحد اصلا فإذا ذهب ذهب. ما يتجزأ اصلا بناء على ذلك الخوارج والمعتزلة يوافقون اهل السنة للجماعة في القول بان الايمان قول وعمل لكن لكونه شيء واحد لا يتجزأ فإذا ذهب بعض القول او ذهب بعض العمل عندهم - 00:25:03
فان الايمان يذهب فالخوارج يقولون عنه كافر المرتكب الكبيرة والمعتزلة يقولون لا مؤمن ولا كافر لكن يحكمون عليهم بالخلود في النار كالخوارج فلكونهم قالوا الايمان شيء واحد لا يتجزأ. المرجئة قالوا نحن نخرج العمل عن مسمى الايمان. ونقول الايمان قول بحيث - 00:25:24

نتفادى تكثير مرتكب الكبيرة. المقصود الفارق الثاني بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلالة ان اهل السنة والجماعة يقولون الايمان حقيقة مركب من شعب الاجزاء واهل البدعة والظلالة يقولون الايمان شيء واحد لا يتجزأ - 00:25:51
الفارق الثالث ان اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص الواردة في مسائل الاسماء والاحكام. فيعملون بنصوص ويعملون بنصوص الوعيد اما اهل البدعة والظلالة فيعملون ببعض النصوص دون بعث فالخوارج المعتزلة الوعيدة يعملون بنصوص الوعيد والمرجئة دون نصوص الوعيد والمرجئة تعمل بنصوص الوعيد دون - 00:26:09

خصوصي الوعيد الرابع رافق رابع يا اخوان بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلالة في مسألة الذي يدخل في الاسلام اهل السنة والجماعة يحكمون بالاسلام لمن نطق بالشهادتين عالما بمعناهما - 00:26:37
ملتزم العمل بما اقتضاهما. ينطق الشهادتين ويكون عالم بالمعنى. يعني انه لا يعبد الا الله ويعبد الله بما جاء به رسول الله ويمثل ذلك ويقولون الله اكبر دخل في الاسلام - 00:27:00

اما اهل البدعة والظلالة فيتساهلون في الحكم لهم بالاسلام حتى لو ان الانسان ما نطق بالشهادتين وليس هناك مانع لكن يقول مثلا دينكم حق قالوا دخل في الاسلام هذا انسان مسلم. هذا لا يصلح تساهل هذا غير صحيح - 00:27:18
امر الرابع وهو مبني على هذا الادخار. هذا التساهل عند اهل البدعة والظلالة جعلهم يتتساهلون في اطلاق الكفر عليه. على هذا المعين بمجرد ان يخالف منهجهم ومعتقداتهم يحكمون عليه بالكفر ويخرجونهم من دين الاسلام - 00:27:37

واهل السنة والجماعة لا يشددون ويلتزمون بالشرع. كان متشدد عند بعض الناس انها كذب. لكن يتزمون بالشرع في سلب وصف الايمان عن فلا يكون الا بمकفر شرعي. دخل الاسلام بيقين. نطق بالشهادتين. عالم معناه ملتزمًا بمقتضاه. ماذا يقين؟ فلا يخرج ولا - 00:27:56

يرفع عنه وصف الايمان والاسلام الا بيقين. واليقين يكون بمكفر شرعي ويكون بعد استيفاء الشروط شروط التكفير والتأكد من خلوهم من موانع التكفير. ثم يكون الذي يقوم بهذا الاستيفاء من - 00:28:22
أهل العلم المعتبرين يكون الانسان عنده علم بهذه المسألة التي يكفر فيها وعنه قدرة على يعني اقامة الحجة وازالة الشبهة امور كثيرة يعني تحتاج في يعني سلب وصف الايمان عن هذا المعين - 00:28:40

هذه مقارنة سريعة بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والضلالة في مسائل الاسماء والاحكام ننتقل الى مسألة اخرى تتعلق بحقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. خلونا ندخل في هذه - [00:29:01](#)

وان كان لم نكن مرتبين في هذه المحاضرة ان ندخل لكن وجد عندنا وقت حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة نبدأ ببيان معنى الكفر في اللغة الكفر لغة هو الستر والتغطية - [00:29:18](#)

يقال لمن غطى درعه بثوب يقولون كفر درعه من غطى الحق فقد كفره. من جحد النعمة وغطاها فقد كفرها. من غطى الحب بتراب الارض فقد كفره. اذا في اللغة هو الستر والتقطيع - [00:29:35](#)

ما معنى الكفر شرعا عند اهل السنة والجماعة هو عدم الايمان او يقال هو نقىض الايمان او هو نقض الايمان. يأتي الانسان بما ينقض هذا الايمان هذا يسمى كفرا شرعا - [00:29:53](#)

لاحظوا يا اخوان الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل القلب وعمله وقول اللسان اعمى الجوارح. فكذلك الكفر عندهم لانه عدم الايمان فاذا عدم القول عندهم كفر الانسان. اذا عدم العمل عندهم - [00:30:12](#)

كفر الانسان. اذا عدم القول والعمل فهذا يسمى كفر. وهذا من باب اولى وكذلك لان الكفر هو نقىض الايمان وهو ارتكاب ارتكاب ناقظ ينقط به الانسان قول القلب او عمل القلب - [00:30:31](#)

او قول اللسان او عمل الجوارح مما دلت عليه الشريعة انه من النواقض اذا اتى الانسان بناقض قلبه وناقض عمله سنذكر نماذج على ذلك. او ناقض لساني او ناقض يتعلق باعمال الجوارح مما دلت عليه - [00:30:48](#)

الشريعة انه من النواقض فهذا وقع في الكفر شرعا فالكفر اذا يا اخوان ليس خاصا بقول القلب وعمله كما يتوهם البعض بل كما يكون بقلب بقول القلب او بعمل القلب يكون كذلك متعلقا بقول اللسان - [00:31:05](#)

ويكون متعلق بعمل الجوارح ايضا فاي قول او عمل يفسد احد الاركان الاربعة من اركان الايمان المطلق يعتبر مفسدا للايمان بالكلية وانتبهوا هذا ليس من الغلو يا اخوان هذا هو ديننا - [00:31:27](#)

يعني انسان يأتي بناقض يتعلق باللسان مثلا يسب الله ويقول انا في ما استحل ذلك في قلبي. او يقول ان في قلبي ما اقول ذلك. لكن يعني هكذا يريد هذا. نقول لا هذا لا ينفع. طالما يسب الله استهزأ بدين الله - [00:31:44](#)

هذا هذا ناقض من نواقض الايمان يتعلق باللسان ولا يشترط فيه استحلال القلب او يأتي الى مصحف يدوس هذا المصحف ثم يقول لا انا ارى دوس المصحف طيب ليش تدوس المصحف؟ هكذا نقول ما ينفعك هذا هذا لا ينفع لا يشترط ان - [00:32:02](#)

تقول انك مستحل بقلبك هذا عمل من اعمال الجوارح هو في في ذاته ناقض من نواقض الايمان. دوس المصحف متعمدا فلا يشترط فيه الاستحالل وهكذا يا اخوان ينبغي ان تفهم هذه القضية - [00:32:22](#)

ننتقل الى مسألة انواع الكفر. الكفر نوعان كفر اكبر مخرج من ملة الاسلام وكفر اصغر لا يخرج من الملة الكفر الاكبر هو الذي ذكرناه قلنا هو عدم الايمان وعدم الايمان - [00:32:43](#)

الايمان بالله او برسوله او يعني آ احد اركان الايمان فعدم الايمان باركان الايمان باركان الاسلام هذا كفر اكبر سواء كان معه تكذيب او كان معه شك او اباء او اعراض هذا كله كفر اكبر - [00:32:59](#)

اما الكفر الاصغر فهو ما ورد اطلاق الكفر على فاعله مع دلالة النصوص على عدم خروجه من الملة مثلا قتال المسلم كفر وسبابه فسوق لكن الله سبحانه وتعالى قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - [00:33:16](#)

فلم يسلبهم وصف الايمان رغم انهم وقعوا في عمل هذا العمل سمي كفر هذا يسمى كفر اصغر ومنها كفر النعمة وهكذا نقف عند يعني هذا الحد نكتفي في هذه المحاضرة بهذا القدر - [00:33:37](#)

ثم بمشيئة الله في المحاضرة القادمة تستكمل الكلام عن حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة وعن انواعه الى تلك المحاضرة. استودعكم الله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم الايمان الصادق. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاه - [00:33:55](#)

الله خيرا يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا عقیدتنا الصحیحة فطرة تنفي الشکوك بواضحت البرهان للعلم
كالازهار في البستان - 00:34:14